اسرائيل، كما فشلت سياسات معاداة الاتحاد السوفياتي، والتشكيك في صداقته ومساعداته للشعوب العربية، واللعب على الخلافات السوفياتية ــ الصينية». ولا يكتفي التحليل بايراد هذه السياسات، بل يلاحق التصورات أيضاً، إذ يرى أن كل يوم تتبين «منزلقات التصور الخاطىء، والناجم عن التردد والاحجام، بأن مواجهة العدو تعتمد على تحقيق (توازن) في التسلح، وبضرورة الحصول على مزيد من السلاح، في مقابل كل زيادة تحصل عليها اسرائيل... كما انفضحت سياسة العودة إلى أسلوب المزايدات والتهديدات الجوفاء والتصريحات عن (العام الحاسم) و(عام الحسم)، تعلقاً بالأمل الساذج في وعود وزير خارجية أميركا ونائبة سيسكو». على أن اندحار هذه السياسات والتصورات لم يجعل بعض الأنظمة العربية ييأس من «محاولات شل الشعوب العربية... هناك دوائر تسعى لبعث الأمل، من جديد، في وعود اميركا، بل تدعوها، من طرف خفي، إلى حل المشكلة (لإنهاء الوجود السوفياتي)، وبعضها، بالمشاركة النشطة من قادة الصين، يمضي في تنفيذ مؤامرة عزل الشعوب العربية عن الاتحاد السوفياتي، بتصويره وكأن دوافعه صراع القوى الكبرى ومواقع النفوذ. وبعضها يرفع شعار الابتعاد عن الدول الكبرى والتعامل مع اوروبا الغربية، متعامياً عن الطبيعة الامبريالية لهذه الدول وروابطها الحميمة مع الامبريالية الاميركية، والبعض يغطي عجزه وانسحابه من المعركة بادعاء أن الحل خرج من يد الشعوب العربية، وأصبح في يد الدول الكبرى، بينما يلجأ البعض الآخر، صراحةً، إلى نشر اليأس والتبشير باستحالة استعادة شيء إلا برضاء اسرائيل و(التفاهم) معها».

ويمضي تحليل الحزب الشيوعي السوداني في الحديث عن عداء الولايات المتحدة السافر للشعوب العربية مقابل دعمها المطلق، مادياً وسياسياً، لإسرائيل. كما يشير التحليل إلى إمعان اسرائيل في تهويد الأرض المحتلة والتنكيل بالطلائع الفلسطينية المناضلة، ومواصلة اعتداءاتها على لبنان، وتحريضها الرجعية اللبنانية ضد المقاومة الفلسطينية، الأمر الذي يلحق أضراراً فادحة بحركة التحرر العربية، «ويساعد على تغبيش وعي الجماهير العربية، واشاعة السلبية بينها، وعلى تفكيك وتشتيت قواها الوطنية والتقدمية. وهذا ما مكّن الامبريالية والرجعية من شن هجوم واسع وتوجيه ضربات شديدة لحركة التحرر العربية». ويضرب التحليل مثالاً لذلك، المجازر التي نظمتها السلطة الاردنية للمقاومة الفلسطينية، بينما وقفت «الحكومات العربية الموالية للاستعمار مشلولة؛ إما بالمزايدات التافهة أو بانتظار معجزة موقف موحّد تتخذه كل الحكومات العربية. وازداد الملك الخائن جرأة، فطرح مشروعه الرامي إلى تصفية القضية الفلسطينية نهائياً؛ باقتسام فلسطين مع الصهيونية، تحت سيطرة وحماية الامبريالية الأميركية ». ويطالب التحليل بضرورة «النضال الحازم لهزم هذه السياسات، التي لن تؤدي إلا إلى ازدياد تفكيك وتشتيت القوى التقدمية والوطنية العربية، وإضعافها». ويعرب الحزب الشيوعي السوداني عن ثقته في أن القوى الوطنية والتقدمية العربية تستطيع ، باتحادها وتلاحمها، أن تصحح مسار النضال العربي، وأن تقلب ميزان القوى لصالح انتصارها ضد أعدائها. ويقدم الحزب تصوره لأسس التصدي فيذكر أنها: «أولاً: إن جذر القضية